اليقظة الجديدة

ALYAQZA ALJADEEDA

مجلة أسبوعية اجتماعية

1 ديسمبر 2018 / 23 ربيع اول 1440هـ / 1 December 2018 / 12 - 2018

رانيا الملاح: الغيرة السبب..!

وائل جسار: فخور بالغناء في السعودية

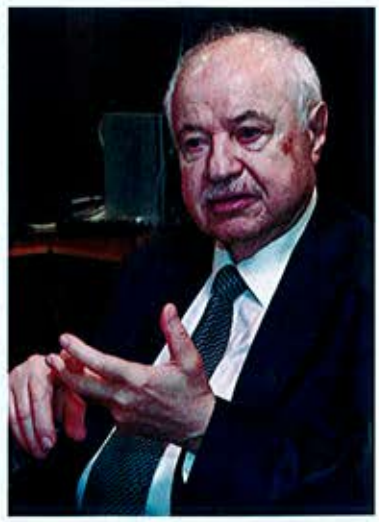

د. طلال أبو غزالة: بدأت من بيع الآيس كريم

حلويات شيف الفنانين الشهير هاني الشيخ

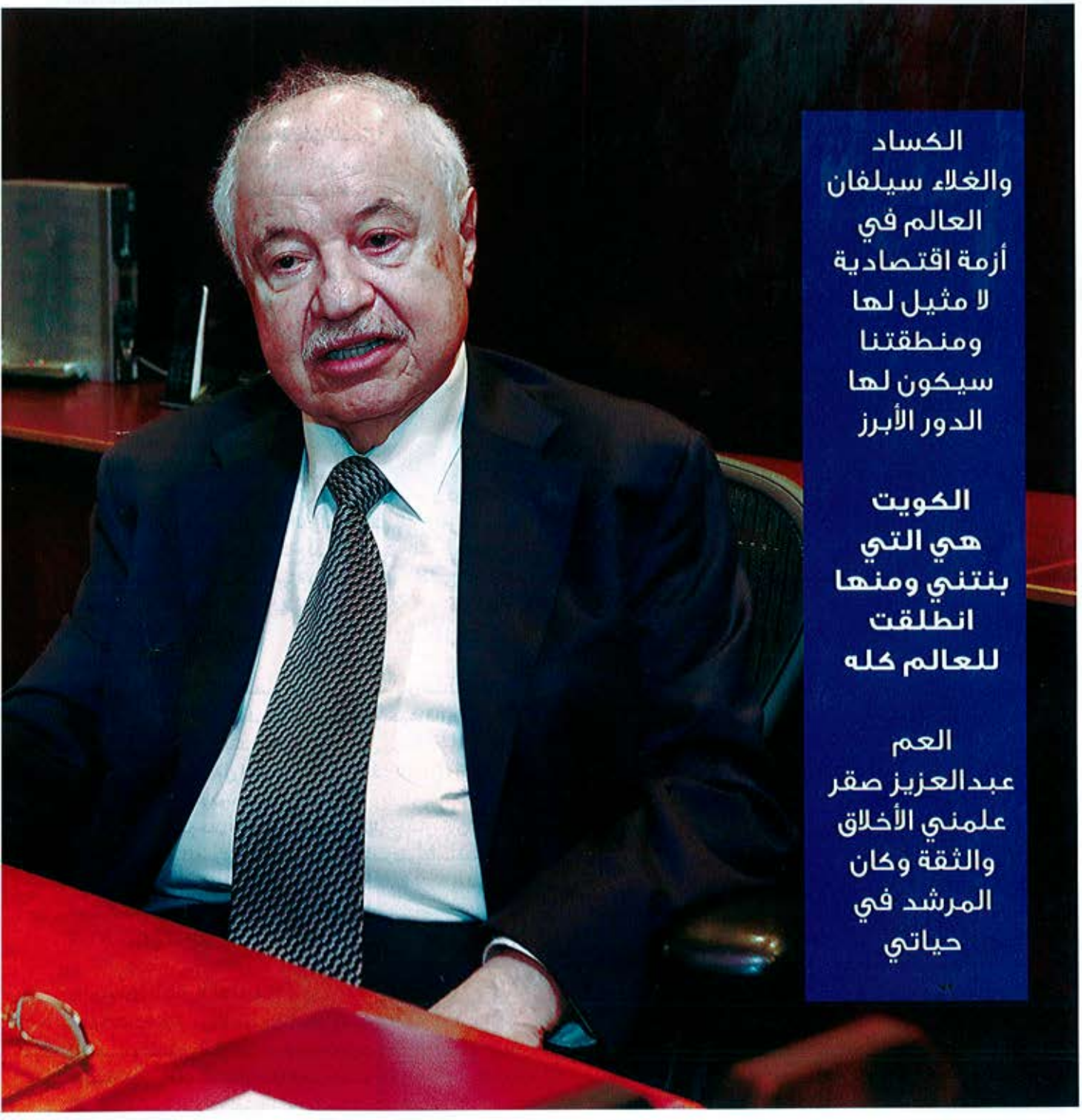

الكساد والغلاء سيلفان العالم في أزمة اقتصادية لا مثيل لها ومنطقتنا سيكون لها الدور الأبرز

الكويت هي التي بنتني ومنها انطلقت للعالم كله

العم عبدالعزيز صقر علمني الأخلاق والثقة وكان المرشد في حياتي

د. طلال أبو غزالة
رجل العصر الذي أسس إمبراطورية بدأت من بيع الآيس كريم

يصعب وصفه بلقب فهو حامل عشرات الألقاب. يصعب تسمية شركاته فهو مالك لعشرات الشركات. يصعب القول إنه رجل أعمال وحسب وهو رجل الفكر والأبحاث والنابغة التي استشرفت وصنعت عصر التكنولوجيا والمعلوماتية ودخل في بنائها. د. طلال أبو غزالة ابن فلسطين اللاجئ في لبنان وابن الاردن ومن أعيانها الذي أسس إمبراطورية ممتدة الأرجاء على طول العالم وكان قائدا في التخطيط لسياسة العالم الفكرية والمعلوماتية من بابها الاهم في الامم المتحدة. «اليقظة الجديدة» تشرفت بلقاء استثنائي مع رجل العصر ليحكي فيه عن نجاحاته ومبادئه وفكره وطفولته الفقيرة ونجاحاته الباهرة وعن مستقبل الاجيال القادمة في عصر إلكتروني سيغير - حسب قوله - عقلنا وجسدنا وفكرنا والأهم أنه يحكي عن مستقبل العالم ومستقبل منطقتنا في خضم أزمة مالية ستلف الكون بعد غد.

عرفت النجاح في كل مفاصل حياتك واسست امبراطورية تحت اسم ابو غزالة. ماذا أخذ منك هذا النجاح؟

أول مـرة يطـرح علي مثل هذا السـؤال. وانا محتـار في الاجابة لأني لو فكرت لا أقدر ان أجد جوابا. كانت كل حياتي سعادة، لأني أؤمن ان السعادة قرار. لا أحد ولد وكتبت له السعادة او الحزن. الفرد هو الذي يقرر ماذا يريد.

وانا منذ ان كان عمري عشر سنوات عندما اتيت الى لبنان لاجئا شعرت بمعاناة وألم والـدي ووالدتـي. وكيـف ألقينا خـارج بلدنا وأصبحنا لاجئين فجأة. كنت طفلا امشـي الى المدرسة مشيا على الاقدام لمدة ساعتين من بلدة الغازية في جنوب لبنان الى صيدا لأتعلم. وكنت حينها أفكر ماذا علي ان افعل حتى انتقم من عدوي. انتقم منه من اجل والدي الحزين وانا حينها كنت ما زلت طفلا لا يعرف معنى الخسارات بعد.

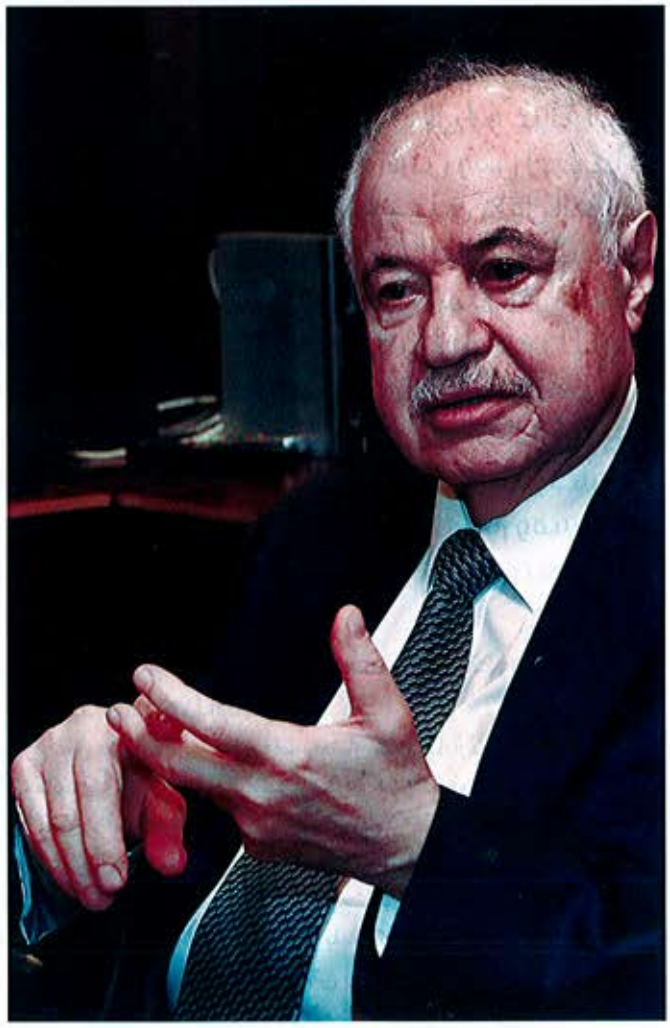

وما الفكرة الاولى التي بدأت تتشكل حينها في ذهن الطفل الذي بات من انجح رجالات العالم؟

بتحليل عقلي الصغير يومها. فكرت إذا اردت ان استسلم للألم والحزن عدوي سيفرح. وانا لا اريد ان احقق له مبتغاه لذا قررت ان اكون سعيدا وهدفي سيكون النجاح واثبت للعالم كله أني أفضل من عدوي.

انا دوما اقول ان هناك طرقا كثيرة للنضال وكلها اهم من مسيرتي، الا اني اخذت خطا مختلفا وهو التفوق على عدوي وهذه كانت رسالتي واسلوبي في النضال وهو التفوق على العدو.

هل كل هذا التفوق من اجل اثبات أنك أفضل من عدوك وليس من اجل هدف شخصي؟

دوما عندما ألقي كلمة في المدارس والشباب اقول لهم لو قمتم ببحث عبر الانترنت فهل ستجدون شخصا من عدوي يقارن بي او يتفوق علي. والجواب لا يوجد شخص واحد من ابناء عدوي يقارن بي او يتفوق علي في المجالات التي اتعاطى بها او يحقق ما حققته. وانا هنا لا ادعي الفخر بل اقول ان لدي رسالة ورسالتي كانت ان اكون أفضل من عدوي وهذا هو هدفي في الحياة.

هل طريقك كان سهلا ومعبدا ام واجهتك الصعاب والمعاناة؟

قصص حياتي مليئة بالمعاناة. وهذه المعاناة كانت نعمة ودوما اقول للشباب الذي يشعر منكم انه يعاني فعليه ان يشكر ربه. لان المعاناة فرصة للإبداع، فرصة للانتصار وتحقيق الهدف. لا يفشل الفرد عندما لا يحقق هدفا معينا بل يفشل عندما يتوقف عن المتابعة والمحاولة.

وانا لا اعرف شيئا في حياتي اسمه الفشل علما أني مرات كثيرة في حياتي لم انجح الا أني لم أفشل لأني في كل مرة لم انجح فيها كنت احاول من جديد بطريقة أخرى حتى احقق مبتغاي.

انت لم تعد رجلا محليا بل رجلا عالميا يدير ويخطط للعالم من اعلى منظمة عالمية التي هي الامم المتحدة كيف وصلت الى هذه المكانة والثقة؟

بعد شهرين من أحداث 11 سبتمبر عندما اراد كوفي انان ان يؤسس فريق الامم المتحدة لتقنية المعلومات والاتصالات، وهو الفريق الذي وضع سياسة العالم في كل ما نستعمله من ادوات سواء في الكمبيوتر او الموبيل الى اخره. وكان هذا الفريق مؤلفا من 52 شخصا يمثلون 32دولة من دول العالم العظمى ذات التقنية العالية في التكنولوجيا وفيهم مجتمع مدني و8 ممثلين عن قطاع تقنية المعلومات في العالم وانا كنت أحد هؤلاء الثمانية. وعندما ارادوا ان يؤلفوا مجلسا انتخبت عن المجلس ومن ثم ارادوا ان يكون هناك رئيس للمجلس يعمل مع رئيس الامم المتحدة فانتخبوني. ويومها طلبت ان ألقي كلمة شكر على ثقتهم كوني صرت رئيسا عليهم وقلت لهم إني فلسطيني وأردني وعربي ومسلم اي في كل التهم الموجودة في هذه الفئات التي تصنف ارهابية ومع ذلك انتخبتم شخصا مجموعة فيه كل التهم. فشكرا لكم وكان يومها السفير الاميركي دايفيد كروس موجودا وبدأ يصفق وصفق الجميع معه.

شعرت يومها ان هذا الحلم الذي بدأته سنة 1948 عندما خرجت لاجئا وعمري عشر سنوات، هذا أحد نتائجه وبالتالي انا لا اعتبر الالم او المعاناة الا مجرد قصة وليس ثمنا او الما. وكان من حسن حظي ان امشي الى المدرسة 4 ساعات يوميا لان ذلك اعطاني صحة وقدرة ووعيا.

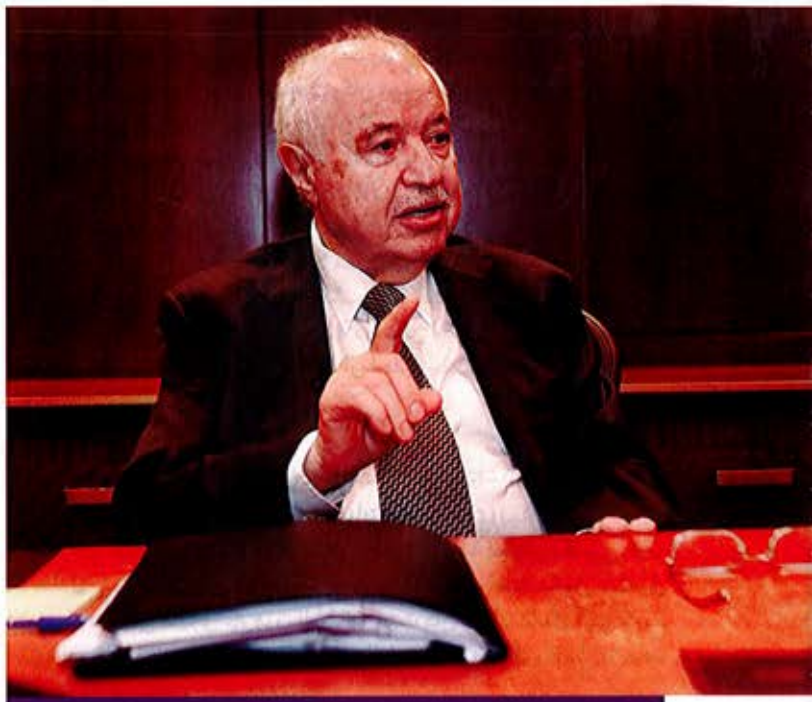

السعادة قرار شخصي ولا دخل للبعد المادي أو الغنى والفقر في ذلك

هذا النجاح جعل منك صاحب سلطة ومكانة كبيرة. هل اغشت السلطة والمكانة بصيرتك بأنك الكبير والعظيم وسلبتك لوهلة صفات معينة؟

هذا سؤال غريب. لأني لم اشعر في يوم من الايام بأن لدي سلطة، ولا اسعى الى السلطة. ولست رجلا يملك سلطة. فانا بالأمس اجريت لقاء متلفزا مع محطة lumiere سئلت فيها عن منصبي ودوما اسأل في اللقاءات الاعلامية عن منصبي. فانا لدي عشرات المناصب وعشرات الالقاب الا أني اعتبر نفسي رجل معرفة وعامل معرفة. فانا عندي شيء اهم من ممارسة السلطة مع احترامي لكل من يمارس او يملك سلطة وهم اصدقاء لي ولهم جل احترامي واشعر بتضحياتهم في مجال تبوؤ السلطة الا أني كنت دوما عامل معرفة وإذا احببت ان تضعي توصيفا لي في هذه المقابلة فهو ان يكون عامل معرفة.

فانا عندما تخرجت من الجامعة عام 1960 وكنت في عام 1965 اول من درس الكومبيوتر وكان في حينها لا يسمى بالكمبيوتر بل word processor وفي ذلك يوم توقعت مستقبل عالم المعرفة وعلى هذا الاساس اختاروني في منظمة الامم المتحدة لأني كنت من الاوائل الذين تابعوا مسيرة تقنية المعلومات.

من عامل المعرفة كيف ترى عالم المعرفة القادم؟

عامل المعرفة هو الذي يعمل في مجال صنع المعرفة. البشرية مرت بـ 3 ثورات حضارية: الثورة الزراعية والثورة الصناعية وثورة المعلومات واليوم دخلنا في ثورة المعرفة التي هي الثورة الصناعية والحضارية الرابعة والتي نستعمل فيها تقنية المعلومات لصنع المعرفة. وفي كتابي الرابع الذي صدر في الكويت احكي فيه عن هذا الموضوع وعنوانه: «عالم معرفة متوقد» اي انه جري، ويمشي بسرعة.

عالم المعرفة هذا سيغير كل شيء من ادواتنا واجهزتنا وكل ما حولنا حتى اجسامنا وعقلنا. بعد 30 او 40 سنة سينظر احفادنا الينا على اننا كنا نعيش في العصر الحجري. هذا العصر الذي عشت فيه انا وانت وهو وسيتساءل احفادنا كيف كنا نعيش بهذا الشكل اي كيف نفتح الباب بيدنا لندخل ونخرج وكيف كنا نذهب الى المطعم ونطلب الطعام.

وهل الاجيال القادمة ستكون سعيدة بما لديها أم نحن جيل كانت سعادتنا اوفر منهم بالرغم من اننا نعيش في العصر الحجري؟

اعود الى نفس نظريتي السعادة قرار وليس لها علاقة بما يجري حولنا. هذا ما تعلمته في مسيرتي. نرى رجلا حارسا يجلس على ناصية الطريق ولا يملك بيتا وينام تحت الدرج وتجدينه سعيدا فيما نجد رجلا عنده اعلى المناصب ويملك ثروة وهو حزين ولا يعرف ان ينام. السعادة ليس لها علاقة بالمحيط الذي حولنا ولا في مستوى المعيشة او القدرة المالية او غيرها. السعادة قرار. والاجيال القادمة حينها هي التي تقرر ان كانت سعيدة ام لا.

كأنك رجلا لم يعرف النكد كيف تتخطى ذلك؟

انا دائما أؤمن واريد ان اؤكد على ادواتي واسلوبي واعطيه لكل طفل او شاب هو ان يأخذ قرارا بأن يكون سعيدا مهما حدث ولا يدع اي شيء ان ينكد عليه. نعم انا لدي مشاكل ولدي الكثير منها ولدي قضايا ولدي الكثير منها وهناك من يكرهني بقوة الا اني لا اسمح لأحد ان ينكد علي. فالقرار الاول الذي يجب ان يأخذه كل فرد هو ان يكون سعيدا.

تكلمت عن السعادة بأنها اساس، ماذا عن الحب؟

القرار الثاني بعد السعادة هو ان نحب. لان المحبة اقوى سلاح. الذي يكره لا يضر الاخر الذي يكرهه بل يضر نفسه. لان الكراهية تسبب الالم لمن يشعر بالكره وتجعله يأكل في نفسه. والحب اقوى طريقة للنجاح ليس من الممكن ان يحبك احد وانت تكرهه لان الحب مرض معد.

كيف تعامل من يكرهك وانت قلت إن لك كارهين كثيرين؟

كنت مرة في جلسة فدخل رجل وانا اعرف انه لا يحبني فقلت له اهلا بالحبيب. فانتفض وقال لي لا تقل لي الحبيب فانا اكرهك. فقلت له لأنك تكرهني انا احبك، فانت لك علي فضل ودين. فانت لأنك تكرهني تقدم لي معروفا. تكرهني،معنى ذلك انك تراقبني وكما يقول الصينيون سامح عدوك ولكن لا تنسه. وانا دوما اتذكر أنك تكرهني وتفكر بي وهذا يمنعني من ان أقع في الغلط لأنك تراقبني وتتمنى ان اغلط وأفشل حتى تشمت بي وانا لن احقق لك مبتغاك لذا لك فضل علي ويجب ان ادفع لك ثمن كرهك.

الم تعرف الكره في حياتك؟

انا لا أكره احدا. انا فقط أكره عدوي الصهيوني وليس لدي عدو اخر في الدنيا ولا أكره اي انسان الا هذا العدو الذي رماني خارج وطني.

في مطلع شبابك كنت تترجم وتحب الأدب والكتابة وعملت في محل للموسيقى. كنت اتوقع ان تنحاز نحو دراسة الادب أكثر من البزنس وعالم

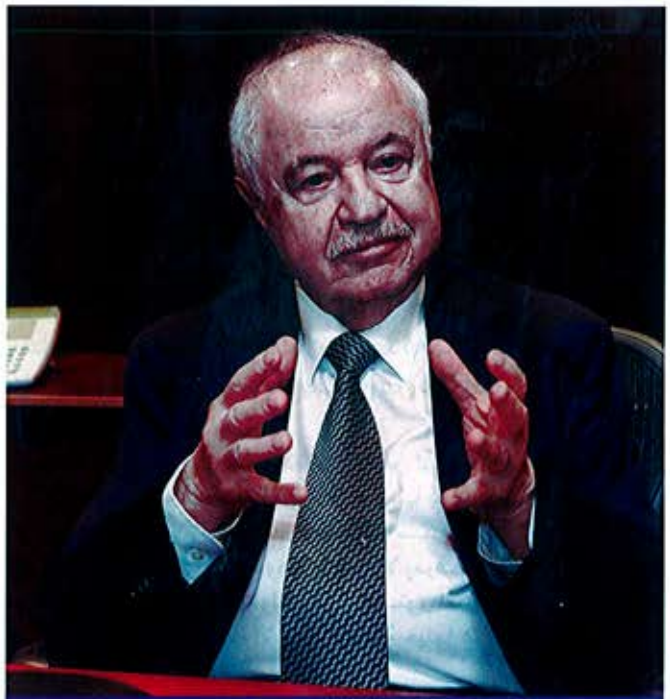

لست صاحب سلطة.. أنا عامل في مجال المعرفة

الارقام.

احكي لي عن انحيازك هذا وعن وجدانياتك؟

انا أؤمن بشيء اسمه القدر. وهناك الكثير من الامور في الحياة تحصل بدون تخطيط. وعندما يأتي القدر الى الانسان عليه ان يمسك به. وهذه واحدة من حكم المافيا التي تقول عندما يأتي قدرك امسكه. وكثر يأتيهم القدر ولا ينتبهون ولا يتمسكون به.

عندما اردت دخول الجامعة الاميركية لأدرس فيها وانا لا املك دولارا واحدا لدفع اقساطها العالية، لم أفقد الامل وجاء القدر بأن تنشأ الاونروا للاجئين الفلسطينيين وتعطي منحة واحدة لطالب متفوق يكون الاول في لبنان لدخول الجامعة الاميركية. لذا كان علي ان اكون الاول وهكذا كان.

ولماذا اخترت ان تسجل في كلية البزنس بدل كلية الآداب؟

خضعت يومها لامتحان فحص اللغة الانكليزية وفحص اللغة العربية ونجحت بتفوق في الامتحانين واعفيت من درس مادة اللغة العربية 101 كما اعفيت من درس مادة اللغة الانكليزية ايضا في الجامعة لان مستواي كان اعلى من الصف الذي سأدخله. الا أني كنت بحاجة الى المال لمساعدة عائلتي ولم يكن امامي سوى ان اعمل في الترجمة والكتابة وهكذا علمت نفسي اللغة الانكليزية وانا كنت قد درست في مدرسة لأتعلم الانكليزية. فوضعت القاموس امامي ورحت اترجم واتعلم وقد ترجمت عدة كتب لكن لم تصدر باسمي لأنه دفع لي اجري وهذا حق لأنه من مبدأ الملكية الفكرية ونحن الان اكبر شركة في هذا المجال في العالم. عندما ندفع ثمن اجر لشخص معين المنتج يكون للدافع. اما إذا اشتغلت دون ان ادفع لك يكون المنتج ملكك. عملي في الترجمة جعلني اتقن اللغة الانكليزية.

وعندما اتقنتها احببتها وكنت ضليعا بأدب شكسبير وكان هدفي ان ادخل كلية الادب الانكليزي. ورحت ليتم تسجيلي فإذا بكلية الادب الانكليزي كانت مقفلة يومها ولا يوجد تسجيل وكان معي صديقي الذي قال لي تعال نسجل في كلية البزنس. ثم اذا اردت ان تغير وتنتقل الى كلية اخرى يمكنك ذلك. فتم تسجيلنا يومها وفي بالي اني سأغير رأيي لأسجل لاحقا في كلية الادب الانكليزي. لكن في الليل فكرت بالأمر، وقلت ايهما أفضل لتحقيق رسالتي التي هي التفوق على عدوي. هل ان أصبح كاتبا او مؤلفا او استاذا وكلها امور عظيمة او ان ادخل مجالا قد يحقق لي قدرة أكثر في ان انتصر. لذا عدت وثبت في كلية البزنس ومشيت في هذا التوجه الا أني لم أنس حبي للأدب الانكليزي ولشكسبير. وفي دراستي اخذت كل المواد الاختيارية في مجال الادب الانكليزي واستطعت ان احقق حلمي الذي يخدم رسالتي واقوم بشيء يرضي نفسي.

كيف اتى حبك للموسيقى وطالما كنت الداعم الاول للأعمال الموسيقية ولتأسيس اوركسترات وطنية عربية؟

في حياتي عملت في اعمال كثيرة لان عمل الترجمة لم يكن يكفيني. فانا في طفولتي بعت الايس كريم وكان عمري 15 سنة وكنت احمل صندوق الايس كريم على ظهري في فرن الشباك حيث كان هناك معمل ايس كريم اسمه افرست وكنت اشعر ان الكثير من الناس يشترون مني فقط من باب التقدير ولأنهم يريدون مساعدتي.

وفي مراهقتي كنت امر في شارع مكتوب على احد محلات الموسيقى انهم يريدون بائعا فدخلت وتقدمت للعمل وسألني صاحب المحل يومها كنت ملما بالموسيقى فقلت له لا اعرف اي شيء عن الموسيقى فرفض ان اعمل عنده. واقترحت عليه حينها ان يسمح لي ان أبقى عنده شهرا بدون راتب وليعتبرني عاملا ينظف المحل وفعلا كنت أنظف المحل وارتبه وإذا لم اتعلم يتخلى عني. خلال هذا الشهر درست كل شيء عن الموسيقى واصبحت خبيرا فيها وتوظفت عنده. كنت مضطرا لان اتعلم ذلك. وكلمة مضطر مهمة هنا لان الاضطرار نعمة. ومن يومها وانا أحب الموسيقى.

الاضطرار جعلك تحب الموسيقى؟

نعم. عملت في ذاك المحل ستة أشهر بعدها قال لي صاحب المحل بانه سيستغني عني لان ابنه سيعمل مكاني ولا يقدر ان يدفع راتبين. فاقترحت عليه ان يبقيني عنده بدون راتب وهكذا يكون الشغل الافضل والبيع أفضل وانا اسمع الموسيقى ببلاش لأنه لا يوجد مكان اخر لأسمع الموسيقى. قال لي قبلت لأنك ولد مجنون وسأعطيك راتبا.

لا شك بأن حياتك مليئة بالتحديات هل يمكن ان تذكر لنا بعض هذه التحديات التي واجهتها؟

حياتي كلها كانت سلسلة من التحدي. عندما انتقلنا من صيدا الى بيروت كان علي ان ادخل الى مدرسة المقاصد الاسلامية وانا محظوظ كوني درست في عدة مدارس ففي صيدا درست في مدرسة للبروتستانت ومن ثم مدرسة ارثوذوكسية وهكذا تعرفت على ثقافة الديانة المسيحية ثم اردت الدخول الى مدرسة المقاصد الاسلامية فقدمت طلبا عليها وعندما طلب مني المسؤول هناك ان ادفع الرسوم قلت له لا يوجد معي فلوس فتعجب فقال لي كيف ستتعلم بدون مال. فأجبته اريد اخذ منحة لأني تلميذ مجتهد. تعجب أكثر وقال تريد ان تتعلم بمنحة قبل ان تثبت ان كنت مجتهدا فعلا فمزق الطلب. حزنت جدا. الا أني استدللت على منزل صاحب المدرسة وهو محمد بك سلام عم رئيس الوزراء اللبناني السابق تمام سلام وذهبت اليه اريد مقابلته شخصيا ورفضت ان ينقل له اي

من يعاني عليه أن يشكر ربه لأن المعاناة فرصة للإبداع

شخص ما اريد منه أملا في ان القاه ورفضت مغادرة البيت قبل ان القاه. وعندما التقيته اخبرته ما حصل معي في المدرسة وكيف مزق الطلب. فقال لي ماذا تريد مني ان افعل لك. فطلبت منه ان يكفلني مقابل ان اكون الاول على الفصل وفي كل المواد وفي المجموع. وان لم احقق هذا التفوق يمكن ان يستغنوا عني في المدرسة. قال لي انت تصعب الامور على نفسك. هل انت متأكد أنك ستكون الاول في كافة المواد وفي المجموع قلت له لست متأكدا الا اني مضطر. وكتب ورقة وكفلني وتفوقت وهكذا استمررت في الدراسة.

انت استاذ وملهم للكثيرين لكن هل هناك شخصية معينة الهمتك وعلمتك؟

كثيرون كانوا بمثابة معلمين بالنسبة لي. في الضيعة تعلمت من مختار القرية الحج رضا خليفة. تعلمت منه كيف يدير زعامته وكيف يعامل الناس ولسبب لا اعرفه كان في مجالسه يريدني بجانبه. كما تأثرت بشخصية كانت ملهمة جدا لي وهو من رسم مستقبلي رجل كويتي عظيم. فانا عندما تخرجت من الجامعة عام 1960 انعم الله علي بأن اعمل في الكويت واشتغلت في شركة تدقيق حسابات وكنا ندقق حسابات كبار المؤسسات. من خلال عملي تعرفت على شخصية كان بمثابة الوالد هو العم عبد العزيز صقر رئيس غرفة التجارة في الكويت وكأن الارادة الالهية شاءت ان التقي به وهو بشكل من الاشكال تبناني.
كان شخصية مهمة والدنيا كلها تسعى للقائه او اخذ موعد منه بينما كان يعطيني الكثير من الوقت ليعلمني ويشرح لي دروس الدنيا ولقائي معه اتى صدفة. كان بالنسبة لي المرشد من لحظة لقائي به حتى لحظة وفاته.

بماذا كان ينصحك وماذا يقول لك؟

كان يفهمني دون ان اتكلم وكنت دوما ارجع اليه لأخذ المشورة وكان دوما يعطيني النصيحة الاخلاقية ولعمره لم يعطني النصيحة من اجل منفعة مادية. كان يقول لي هكذا تحقق ربحا أكبر لكن هكذا تكون صح أكثر وعليك انت ان تختار وكنت دوما اختار الصح. كما علمني الخلق والمبادئ في التعامل ومبادئ النجاح وكنت أقرب الناس اليه بدون مبالغة لدرجة أني اذا لم أت اليه كان هو يطلبني.

كيف ومتى بدأت بذور نجاحك تنبت؟

بعد ان تخرجت من الجامعة سافرت الى الكويت. والكويت هي التي بنتني وهي المكان الذي اسست فيه وانطلقت منه الى العالم. وهناك حصلت على الدعم واول بيت اشتريته كان في الكويت بعد ان شعرت بالاستقرار ولم ارد ان اكون في بلد اخر. وشراء ذاك البيت في الكويت له قصة انسانية ما زلت احمل معانيها الى الان.

ما قصة ذاك البيت الذي اشتريته في الكويت؟

كان العم عبد العزيز صقر يقيم ديوانية كل مساء اثنين ودوما كان يشرفني بأن اكون الى جانبه وكان يشعر بي ويومها كنت محتارا فطلب مني ان اذهب اليه في اليوم التالي الى مكتبه الا انه لم ينتظر قدومي بل اتصل بي وطلبني وعندما حضرت سألني ماذا هناك؟ فأخبرته بأني رأيت بيتا واريد شراءه ولا يوجد معي المال لذا اريد منه ان يكفلني في البنك وطلبت منه ان يسجل باسمه لأني لا اقدر ان اتملك في الكويت. فرفض ان أسجل البيت باسمه قائلا لي البيت الذي اعيش فيه ليس ملكي بل هو ملك والدي فكيف ستسجل بيتك باسمي؟!
الا انه وعدني أنه سيكفلني في البنك وطلب مني ان أجد شخصا اخر

لأسجل البيت باسمه وكان لدي صداقات كثيرة في الكويت هي عندي أغلى من مال النفط.

وهنا أصررت أكثر على ان يكون بيتي باسمه والا لن اشتري البيت. ولم ينتظر حتى اتقدم الى البنك بل قام باتصالاته وطلب من رئيس البنك الوطني ان يعطيني القرض وبعثوا لي موظفا من قبل البنك بأخذ المبلغ الذي اريد بكفالة العم عبد العزيز صقر. وعندما اردت ان أسجل البيت طلب العم صقر من كاتب العدل ان يكتب ورقة يقول فيها ان طلال ابو غزالة هو الذي دفع ثمن البيت وهو ملكه الا انه سجل باسمي لدواع قانونية وليس لي فيه اي حق. وله الحرية الكاملة وتوكيل عام في بيعه بأي وقت دون الرجوع الي. وهذا ما حدث. لان برأيه الدنيا حياة وموت ولا يريد في حال حدث اي مكروه ان يقول أحد ان البيت ليس لطلال.

علمني حينها دروس الثقة والامانة وكيف أرعى الاخرين وكيف ان السعادة في العطاء وليست في الاخذ او الكسب. ان تعطي احدا فيها سعادة أكثر من ان تجد من يعطيك. وانا عندما أرعى الخريجين لدي واكون سببا في نجاحهم او أساهم في تأسيس مستقبل أحدهم اشعر بالسعادة كوني قمت بعمل جيد.

الوضع العام في الدول العربية خصوصا في لبنان ضاغط وتلفه غيوم المأساة كيف تستشرف الامور؟

سأحكي كلاما لم اتكلم به سابقا في الاعلام. وسأحكي عن الوضع العام في العالم. فانا اتابع منذ أكثر من سنتين ابحاثا تجرى في المراكز المالية في اميركا. وكلها تتجه الى ان العالم كله سيمر بازمة مالية عام 2020 اي بعد وقت وجيز جدا. وهذه الازمة ستبدأ في اميركا ومنها ستتجه الى العالم كله. وهذا ما تقوله الابحاث وليس انا. وفي خضم هذه الازمة سيتجه الرئيس الاميركي مضطرا الى اعلان الحرب. لأنه عندما تشتد الازمات تعلن الحروب. وبعد الحروب تعلن الاتفاقيات ونتيجة هذه الحروب والاتفاقيات سيتم صياغة عالم جديد بين اميركا والصين. ولا أحد يظن ان اميركا في حال اعلنت الحرب ستكون ضد إيران لان الحرب مع إيران لن تفيدها. فأميركا تريد ان تحل أزمتها الاقتصادية ولا يوجد امامها سوى الصين. وهي محقة لان الصين منافسة لها على قيادة العالم.

وكيف سيكون وضع بلادنا حينها؟

الازمات الكبيرة العالمية لا تأتي فجأة بل تكبر وتنمو والكساد موجود في

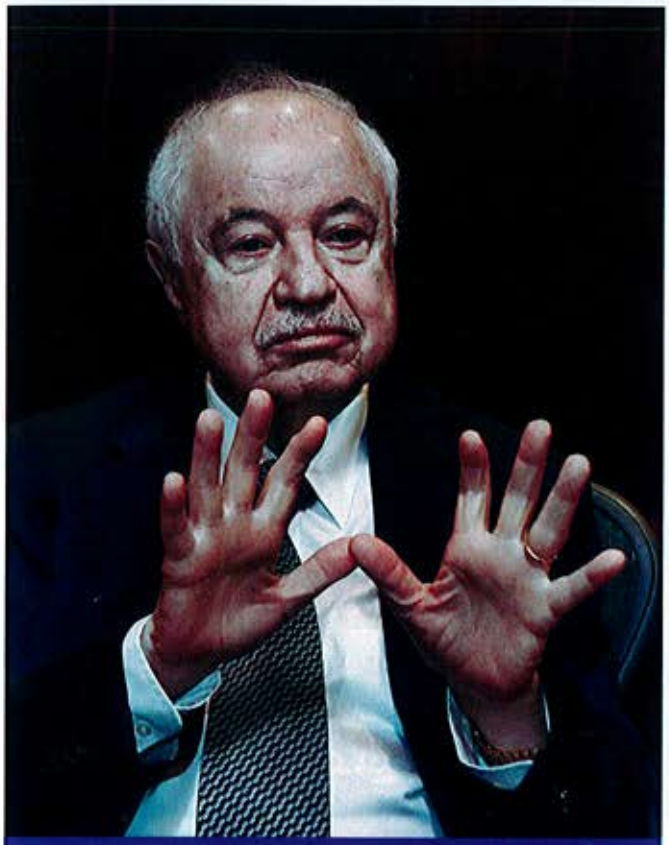

التكنولوجيا ستجعل أحفادنا ينظرون إلينا على أننا كنا نعيش في العصر الحجري

كل الدول منها لبنان وفي كل الدول العربية. وانا اتكلم هنا اقتصاديا وليس سياسة. حتى اوروبا تعاني. الدين العام في لبنان كبير لكن الدين العام في اليابان وهي دولة صناعية كبيرة أكبر من لبنان وهي مفلسة تقريبا والدول الغربية كلها تعاني اقتصاديا.

لا شك بأن لبنان يعيش ازمة لها بعد عالمي ومحلي وسياسي لكن الازمة العالمية أكبر وستنفجر عام 2020 ونحن هنا كدول عربية مطالبين ان نحد ونحجم هذه الاضرار ونستفيد.

ولا ننسى انه في ظل الحروب ينشأ اغنياء حروب. عندما دمرت الحرب العالمية اوروبا وخصوصا المانيا نشأت خطة مارشال من قبل اميركا التي اعادت اعمار اوروبا وهنا استفادت اميركا.

لذا علينا ان نعرف كيف نتموضع في هذا الصراع. وانا دوما اسمع بأن منطقتنا انتهت ولم يعد لها امل ولا يوجد لها مستقبل وهذه أكبر كذبة في الدنيا.

هذه المنطقة هي نقطة اهتمام الدول كلها فهي الطريق بين الصين واميركا وهي الطريق بين اوروبا وافريقيا وهي الطريق بين كافة الدول العظمى وحتى الصغرى منها وذلك قبل النفط وبعده. وكل دولة من دول العالم سواء كانت دولة كبيرة او صغيرة تريد ان يكون لها موطئ قدم في بلادنا. وانا اقول في خضم الازمة العالمية القادمة التي سيكون فيها غلاء اسعار وكساد. منطقتنا ستشهد بداية ازدهار حينها وكل العالم سيأتي ليستثمر ويعمر في المنطقة وستزدهر لان في ذلك حاجة ورغبة دولية.